فتجنبنا اياه واسالك التكفل بالرزق اي الضمان والتكفل منك بورزقي
واسالك بان تيسره لي على وجه خاص وتبارك لي فيه ولا تتعبني في طلبه
ولا تشغلني في تحصيله واما تكفل العام فهو شامل لارزاق جميع المخلوقات
وواصل اليهم فضلا منه لا وجوبا عليه واسالك الزهد اي الترك في فضول
الملك فاني وهو الذي لا فضل معه او الذي لا زيادة فيه عن الحاجة ولا النقص
عنها او ما كان يوما بيوم يوما يشبع ويوما يجوع واسالك المخرج بسبب البيان
للحق اي ظهوره وانضاحه من كل شبهة بضم الشين والباء وتسكن الباء وهي
كل امر مشتبه ملتبس لم ينكشف حقيقة امره من عبادات ومعاملات واعتقادات
والفلج بفتح الفاء واللام ويجوز سكون اللام ايضا بالصواب وهو ما يوافق الحق
في كل نجعة هي ما يستظهر به في المطالب والعدل هو لزوم طريق الحق من غير ميل
ولا انحراف ولا خروج عن ذلك في الغضب هو غلظة عارضة للنفس تقتضي الانتقام
بالايقاع والذم وفي الرضا وهو مطابقة تقتضي القبول وعدم الاعتراض والتسليم
هو الانقياد للحكم والاذعان له من غير معارضة لما يجري به القضاء من خير او شر
لا يقال لو كان الكفر بقضاء الله تعالى لوجب الرضا به لان الرضا بالقضا واجب واللازم
باطل وكذا الرضا بالكفر كفر لانا نقول الكفر مقضي لا قضاء والرضا انما يجب بالقضا
دون المقضي فائدة القدر انا القضاء وقد اطبقت الامة وشاع على السنة
العوام وجوب الرضا بالقدر وقال امام الحرمين في المسايل لم يثبت عندنا
وجوب الرضا فان الانسان اذا اعترته الآلام واكتنفته الاسقام لا يجب عليه
في الدين ان يطمئن اليها ويرضى بها ولا عليه ان يكرهها ويبدي قلقا منها هذا هو قول
لا ينطوي على اعتراض قاله ابن حجر وقد وقع لسيدي عبد الوهاب الشعراني
مثل ذلك في مرضه حيث قال يا رب ان كان ترضى بقربي اليك فاني فيها بالعفو اوسع لي
او كان من اجل تكفير الذنوب فما يحتاج عفوك للاسقام والعلل
واسالك الاقتصاد اي التوسط في الفقر وهو ان لا يملك الدنيا والخلو منها والغنى بكسر
الغين والقصر وهو اليسار والاقتصاد في الحالتين اي الفقر والغنى هو اتباع الامر
والوقوف عند الحدود وعدم الاقتار والاسراف والتواضع ضد التكبر في القول

والفعل

ارادة المريد ما هي والواقع
او هو كما الواقع مطابقة مع

والفعل الصادر ذلك من اللسان والجنان والاركان فلا يتكبر على خلق الله في قوله
ولا في فعله ولا في اعتقاده وقد نص العلما على ملازمة التواضع بقولهم من تواضع
لله رفعه الله وقال بعضهم ثلاث كلمات لو كتبن على ظفر لو سعهن اتبع
ولا تبتدع اتضع ولا ترتفع من ورع لا يتسع وقال الشاعر
تواضع تكن كالنجم لاح لناظر ... على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه ... الى طبقات الجو وهو وضيع
واسالك الصدق وهو مطابقة الخبر الواقع في نفس الامر وافق الاعتقاد الا
في الحد بكسر الجيم وهو الامر الذي يجتهد العاقل في تحصيله وفي الهزل بسكون
الزاي ضد الجد كاللعب والمطلوب هنا ان يكون المرء صادقا في جده وهزله كما
في الحديث اي امزح ولا اقول الحق والاكثار من اللعب والمزاح مذموم شرعا
وقد يباح بعض الاحيان كما قال بعض العلما اذا كان القصد باللعب تسلية النفس
وشغلها عن هموم لزمتها لم يذم والمزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط
ويداوم عليه لانه يورث الضحك وقسوة القلب ويؤول في كثير من الاوقات
الى الايذاء والاحتقار ويسقط الوقار واما ما سلم من هذا فهو مباح اللهم
اذ لي ذنوبا جمع ذنب وهو ما يترتب عليه اللوم لخالفته امر الله فيما
بيني وبينك كالتفريط في الصلاة وغيرها من الفعل المنهي عنه وذنوبا
فيما بيني وبين خلقك كالقتل والزنا واخذ الاموال بغير حق والقذف
والسب اللهم ما كان منها كذلك فاغفره اي استره وتجاوز بكرمك عنه
وما كان منها لخلقك فتحمله اي ادّه عني وارض فيه خصمائي واغنني بفضلك
بسبب فضلك عن تاديه حقوقهم انك واسع المغفرة فيما بيني وبينك
وبيني وبين خلقك واذا عاملتني بمغفرتك ارضيتهم عني اللهم نور
بسبب العلم وهو ارتسام صورة الشيء المعلوم في الذهن قلبي اي فؤادي
وقد يعبر به عن العقل واستعمل بطاعتك بدني اي جسدي وخلص من
الخالص وهو النجاة او من الخلوص وهو الصفا من الغش سري وهو باطن الروح
واشغل بهمزة وصل وغين معجمة بالاعتناء اي النظر الموصل الى معرفة الله